13 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 06 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ما زلنا في باب فرض الوضوء من سنن ابي داوود - 00:00:08

ومعنا هذا اليوم هذا الحديث العظيم والوضوء عرفه بعض الفقهاء بقولهم الوضوء طهارة مائية تتعلق بالاعضاء الاربعة وهي الوجه واليدان الوجه واليدان والرأس والرجلان وربنا جل جلاله قد امر العباد بهذا في سورة المائدة - 00:00:33

وفي ذلك حكمة عظيمة وهي ان هذه الاطراف هي التي تتعرض للغبار وللاذى ولغيرها واذا طهر الانسان هذه الاعضاء التي يواجه بها الناس يستذكر الانسان طهارة القلب. فيسعى الانسان لطهارة الجسد - 00:01:09

ويسعى لظهارة القلب وبالصلاة والعبادة تزكروا نفس الانسان ويترقى الى الله تعالى بالتوبة والعبودية هذا الحديث الذي هو برقم ستين يرويه ابو داوود عن الامام المبجل احمد بن حنبل. يقول حدثنا احمد ابن محمد ابن حنبل - 00:01:33

وسيمر معنا في غير حديث انه هكذا يقول واحيانا يقول حدثنا احمد بن محمد والامام احمد قد اشتهر بالنسبة الى جده والعالم قد يشتهر بالنسبة الى جده اذا كان جده معروفا مشهورا - 00:01:59

فهو الامام المبجل احمد ابن محمد ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني البغدادي ولد عام اربع وستين ومئة وتوفي عام احدى واربعين ومئتين قال ابو الوليد الطيارسي كان في احمد ابن حنبل خصال - 00:02:19

ما رأيتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظا وكان عالما وكان ورعا وكان زاهدا وكان عاقلا. طب من هو كرر هنا كلمة كان والافضل بالكلام انه لا تتكرر لكنه كررها لحكمة معينة - 00:02:38

اشارة الى التأكيد في هذا الامر ومعلوم بان ابا الوليد الطيادسي اسن من الامام احمد ابن حنبل فهذا يدل على مكانة الامام احمد ابن حنبل في قلوب طلابه في قلوب - 00:03:01

طبقة مشايخه اذا هو كان معظما عند مشايخه عند اقرانه عند طلابهم وقال علي ابن المدين وعلي ابن المدين معروف هو شيخ الامام البخاري ليس في اصحاب الحديث احفظ من ابي عبد الله احمد ابن حنبل - 00:03:21

وبلغني انه لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوة الامام احمد بن حنبل كان من احفظ الناس وابو زرعة الرازي كان يأخذ عليه الابواب فهو عالم بحفظه لكن الامام المبجل احمد بن حنبل كان حينما يحدث يحدث من كتابه انه يكون اصون من الخطأ - 00:03:44

له اقوال عظيمة وبودي ان تهتموا بمقولته هذه حينما قال اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب قدم له على ما يحب اذا احببت ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب - 00:04:08

فدم له على ما يحب. اذا اذا اردت ان يدوم لك انت ما تحبه من الامر فان تكن مداوما على ما يحبه الله سبحانه وتعالى ولذلك الانسان حينما يكون مستقيما فهو اول ما ينفع ينفع نفسه - 00:04:32

اذا هو امام عظيم صنفت فيه المصنفات العظيمة ومسنده من اكبر المسانيد وهو هذا بحمد الله مسند الامام احمد بن حنبل هو كتاب عظيم وموقفه في الفتنة موقف عظيم بل انه نبراس للصبر والتفاني في مقولة الحق والثبات عليه - 00:04:54

عدم النفاق قال حدثنا عبد الرزاق وهو عبد الرزاق ابن همام قصا عاند عبد الرزاق ابن همام الصنعاني علينا وعليه رحمة الله عبد

الرزاق بن همام بن نافع الحميري ابو بكر الصنعاني وهو ثقة حافظ مصنف شهير - 00:05:19
كل عام ست وعشرين ومئة وتنفي عام احدى عشرة ومئتين. وقد طبع كتابه قديما بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظم ثم اعيد في دار تأصيل وله ايضا مصنف في التفسير وتفسيره مطبوع في ثلاث - 00:05:47
مجلدات قال اخبرنا معمر وهو معمر ابن راشد الازدي الحداني او عروة البصر وهو نزيل اليمن وهو ثقة تبت الفاضل عده علي ابن المدينة وابو حاتم في من دار الاسناد عليهم - 00:06:07
وقال فيه الامام احمد كان اطلب اهل زمانه للعلم. مشهور بطلب العلم له جامع وجامعه مطبوع بحمد الله تعالى فهو من المصنفات القديمة وهذا السند مسلسل بالمصنفين. هذا السند مسلسل - 00:06:25
بالمصنفين طبعا معمر ابن راشد في عام اربع وخمسين ومئة وشهد جنازة الحسن البصري وسمع من قتادة وكان عمره حين ذاك اربعة عشر سنة قال ان همام ابن منبه وهو همام ابن منبه ابن كامل اليماني - 00:06:43
ابو عقبة الصنعاني توفي عام باثنتين وثلاثين ومئة قال فيه ابن معين ثقة وقال الامام احمد ثقة اذا عن همام بن منبه عن ابي هريرة وهو ابو هريرة اسمه عبدالله ابن عمرو كما رجحه البخاري وتلميذه الترمذي - 00:07:02
وكلام البخاري في اوائل كتاب الادب المفرد وكلام الترمذي ايضا عند الحديث الثاني من جامعهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنه علما كثيرا طيبا مباركا لم يشاركوا في كثرة الحفظ احد فكان - 00:07:23
يحمل للامة حديث نبيها صلى الله عليه وسلم حدث عنه خلق كثير حتى بلغ عدد اصحابه ثمانمئة قال الذهبي كان حفظه الخارق من معجزات النبوة. اي بمعنى من دلائل النبوة - 00:07:44
كان من اهل الصفوة واهل الصفة هم اضياف الاسلام الذين الذين كانوا يفدون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم مساكن وليس لهم يعني لم تحصل لها مؤاخاة بين الانصار - 00:08:01
لكثرة من وفد الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعني يكثرون ويقلون على حسب السفر وكانوا يهتمون بقراءة القرآن وحفظه وتعلمه لاجل الامة اذا هو كان من اهل الصفوة توفي - 00:08:16
عام سبع وخمسين وقيل في عام تسع وخمسين وهو الارجح فابو هريرة امام جليل وكان من العباد كان يكثر الصيام وكان يكثر من ذكر الله تعالى وكان فقيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:34
لا يقبل الله تعالى ذكره صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ طبعا نقول اذا احدث لا يقبل الله تعالى ذكره ثلاثة احدكم. طبعا هنا صلاة احدكم الخطاب ليس خاص بمن سمع الخطاب بل للامة اجمعين - 00:08:55
اذا احدث الحدث يطلق على الاكبر في الجنابة والحيض والنفاس ويطلق على الاصغر كنواقض الوضوء والحدث عرفه اهل العلم بقولهم وصف حكمي يعني يتعذر يعني وصف حكمي يتعذر على الانسان ان يأتي بالصلاة مع وجودة. نعم - 00:09:18
لا يقبل الله تعالى ذكره صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وهنا حتى يتوضأ بمعنى الى ان يتوضأ فهذا نفي القبول الى غاية والغاية هو الوضوء والوضوء معروف من الوضاءة - 00:09:45
وهو الحسن والنظافة الحديث هذا اسناده طبعا من اصح الاسانيد واشهرها فاسناده في غاية الصحة والخبر في مصنف عبد الرزاق واذا هو في صحيفة همام رقم صفحة مئة وثمانية وهذي صحيفة همام صحيفة مشهورة - 00:10:07
ساقها الامام احمد باسناد واحد. لماذا؟ لان كتابه المسند مرتب على المساند. فساقها في مسند ابي هريرة اما البخاري ومسلم فقد رويان كثيرا منها وكتاب البخاري وكتاب مسلم على ابواب الفقه فهم يضعون الحديث في موطنه وفي موضعه - 00:10:30
اذا الحديث صحيح خارطة الحديث هي هكذا امامكم هذه يروي الخبر ابو هريرة رضي الله عنه وعنه همام ابن منبه وهذا في الصحيفة والصحيفة طبعت قديما وحديثة بحمد الله تعالى - 00:10:53
وهي من اقدم تراث هذه الامة والخبر يرويه عن همام معمر وعن معمر رواه عبد الرزاق وعبد الرزاق يعني كان من المكثرين من الحديث. فقد سمع الخبر منه احمد بن يوسف - 00:11:13

السلمي وعنه ابو بكر القطان وابو ظاهر الفقيه وعنه البيهقي وعن احمد بن يوسف ايضا رواه ابن الجارود ومعلوم ان كتاب ابن الجارود من الكتب التي يعتنى بقوة اخبارها ورواهد ابو عوام وابو عوانة في المستخرج اي المستخرج على صحيح مسلم وحينما ساق الخبر من طريق احمد بن يوسف السلمي - 00:11:28

بين بعد ذلك ان مسلما قد روى هذا الخبر من طريق محمد ابن رافع لان المستخرج ما هو؟ المستخرج ان يأتي صاحب المستخرج الى كتاب من كتب الحديث فيخرجوا احاديثه باسانيد لنفسه - 00:11:54

يلتقي يعني مع شيخ المصنف او شيخ شيخه ففي هذا الخبر شيخ مسلم هو محمد ابن رافع. يروي عن عبد الرزاق ابو عوانة رواه منطلق احمد ابن يوسف عن عبد الرزاق - 00:12:13

طبعا هنا شرط صاحب المستخرج ان لا يذهب الى معمر ولا يذهب الى همام حتى يفقد طريقا يوصله بشيخ شيخ شيخ صاحب الكتاب الذي استخرج عليه وهذه المستخرجات كتب لها فوائد قيمة - 00:12:30

ايضا رواه عن عبد الرزاق اسحاق بن نصر وعنه البخاري برقم ستة الاف وتسعمائة واربعة وخمسين وذكره فيما يتعلق به في كتاب الحيل في باب وجوب تعلم الصلاة واهل العلم لهم كلام طويل لماذا البخاري قد وضع الخبر هنا - 00:12:48

والعين عالم حنفي انزعج من ايراد بعض اهل العلم وتفسيرهم السبب في ذكر البخاري له ورواه ايضا عن عبد الرزاق اسحاق ابن ابراهيم ورواه عنه محمد بن نصر المروزي وعنه ابو النضر وعنه ابو عبدالله الفيهقي - 00:13:13

وايضا عن اسحاق ابن ابراهيم رواه البخاري. وهنا بوب له باب لا تقبل صلاة بغير طهور وايضا كما عندنا الامام احمد رواه الخبر عن عبد الرزاق فهو في مسنده برقم ثمانية الاف وثمانية وسبعين وابو داوود قد اخرجه عن الامام احمد - 00:13:34

ورواه عن عبد الرزاق محمد ابن النجار وعنه ابن المنذر ورواه عن عبد الرزاق محمد بن رافع عنه مسلم وابراهيم بن ابي طالب وعن ابراهيم بن ابي طالب وابو عبد الله محمد بن يعقوب اللي هو الاخرم - 00:13:53

وعنها ابو عبد الله الحافظ اللي هو الحاكم وعنه البيهقي وعن عبدالرزاق ايضا رواه محمود بن غيلان وعن الترمذي. طبعا الترمذي اكثر عن محمود ابن غيران ومحمود بن غيلان هو من شيوخ الامام البخاري - 00:14:07

ورواه ايضا انا عبد الرزاق ابن خزيمة برقم يعني رواه عبد الرزاق اسماعيل ابن خزيمة وعنه ابن خزيمة في صحيحه. واذ رواه عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم. وعنه ايضا - 00:14:23

ابن خزيمة برقم احدعش طبعا ابن خزيمة لما يكون الخبر مر عند ابي خزيمة فنحن نعنى عناية طيبة بهذا الامر ونرجع اليه لقوة تبويباته فهو قبله في حديث رقم ثمانية وحديث رقم تسعة وحديث رقم عشرة روى حديث لا يقبل الله صلاة بغير ظهور ولا صدقة من غلول - 00:14:39

ثم قال باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نفى قبول الصلاة لغير المتوضئ المحدث الذي قد احدث حدثا يوجب الوضوء - 00:15:04

لا كل قائم الى الصلاة وهي مسألة مهمة جدا سنقرأها ايضا من تفسير البغي بعد قليل وان كان غير محدث حدثا يوجب الوضوء ثم ساق الخبر قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعمي إسماعيل بن خزيمة وانتبه حتى تعرف الروات - 00:15:23

قال حدثنا عبد الرزاق في الحاشية مصنف عبد الرزاق خمس مئة وثلاثين عن معمر عن همال ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوظأ ثم ساق - 00:15:43

بعد هبابا جميلا مطولا دلل على علمه وقوة معرفته. طبعا قلنا ان الخبر عند البغوي في كتاب التفسير. طبعا الكتاب طبع طبعة جيدة بادارة هيئة تراث تحقيق عبدالرزاق المهدي وهذه الطبعة ايضا ممتازة جدا طبعة دار طيبة - 00:16:02

وحقيقة الارطيبة تعنى بالطبعات الجيدة فهذا في فيه برقم صفحة ست مئة واثنتين واربعين ينماز البغوي بانه مفسر وانه فقيه وانه محدث فحينما يورد خبر يعني النفس تطمئن الى ما يورده - 00:16:23

طفحاء ست مئة واثنين واربعين اورد الخبر يقول وظاهر الاية طبعا هذا اورده في سورة المائدة. اورده في سورة المائدة. يا ايها

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:16:55
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - 00:17:21
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال هنا وظاهر الاية يقتضي وجوب الوضوء عند كل مرة يريد القيام الى الصلاة. لكن اعلمنا - 00:17:40
ببيان السنة وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد من الاية اذا قمتم الى الصلاة وانتم على غير طهر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:18:04
نعم طبعا المخرجون قالوا اخرجه البخاري في الوضوء قبل لا تقبل صلاة بغير طهور وفي الحيل باب الصلاة ومسلم الطهارة باب وجوب الطهارة للصلاة برقم ثم قال المصنف في شرح السنة الجزء الاول صفحة ثلاث مئة وثمانية وعشرين طبعا هو - 00:18:24
يعني ذكر لم يذكر رواية ابي داوود لانه هو يذكر الروايات اذا كانت في الصحيحين. ويخرجها من طريق الصحيحين لانها اعلم الحديث في نفس المجدد رقم خمس مئة وخمسة وثلاثين - 00:18:45
وهذا مهم جدا في العالم المتفنن يقول واعلم يقول واعلم ان هذا طبعا هذا في سورة النساء يقول واعلم ان المحدث لا تصح صلاتهما لم يتوضأ اذا وجد الماء او يتيمم اذا لم يجد الماء - 00:19:01
ثم قال اخبرنا حسان بن سعيد المنيعي قال اخبرنا ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال اخبرنا احمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال اخبرنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:19:21
صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى تفظى المخرجون قالوا هنا اذا اخرجه البخاري في الوضوء او لا تطلب الصلاة بغير طهور ومسلم في الطهارة طبعا - 00:19:44
في الموطن الاخر زادوا تخريج الرواية الاخرى للبخاري. هنا اتوا بالرواية ومسلم والمصنف في شهر هذه الاعادة يعني ليست بحسنة كان الاولى ان يخرج الخبر هنا يخرج تخريجا كاملا ثم - 00:19:56
يشار الى المضي لانه قد تقدم في الموطن الفلاني فهذا يعني وجدت من المحققين ان ينتبهوا عليك. لكن الشاهد من هذا الشيء هنا يبين لك مكانة هذا الحديث وانه يفسر القرآن الكريم - 00:20:14
الحديث فيه فوائد طبعا قلنا بان البغوي اورده في تفسيره بالسند ذكره مسندا وساقه في موطنين اما في شرح السنة فقد اخرجه برقم مية وستة وخمسين وقال بعد تخريجه قال هذا حديث متفق على صحته هو حديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم من حديث - 00:20:31
ابي هريرة وهو ايضا متفق على صحته. يقول اخرجه محمد عن اسحاق الحنظلي محمد اللي هو محمد ابن اسماعيل البخاري وهذا اسحاق الحمر من هذا اسحاق ابن ابراهيم ابن راهويه - 00:20:56
اسحاق بن ابراهيم بن راهوي فقلنا يقول اخرجه محمد عن اسحاق ما قال محمد ابن اسماعيل البخاري باعتبار ان الامر معروف عند اهل الحديث واخرجه مسلم عن محمد ابن رافع كلاهما - 00:21:13
عن عبد الرزاق حتى تدرك كيف ان البخاري يروي مصنفه عبد الرزاق عن اسحاق ابن ابراهيم الحمظ اللي هو ابن راهويه متوفى عام سبع وثلاثين ومئتين ويرويه من طريق غيره ويرويه ايضا مسلم من طريق محمد ابن رافع وغيره عن - 00:21:28
عبد الرزاق وهذا يدل على ان اهل الحديث قد مكثوا على الحديث وبثوا الحديث. ولذا اكثر لفظا نسمعها في كتب الرواية هي حدثنا الحديث محمول على ترك الوضوء بلا عذر ونستطيع ان نقول مع القدرة على الوضوء لانه لا خلاف بين العلماء انه لو انسان عدم الماء لم يجد الماء - 00:21:46
توضأ فان صلاته منسفا دل الحديث على بطلان الصلاة بالحدث سواء كان خروجه اختياريا او اضطراريا من اين اخذنا هذا؟ لعدم

تفريقه صلى الله عليه وسلم بين حدث وحدث في حالة دون حالة. لما اطلق - 00:22:10
فالمطلق يعمل به على اطلاقه. نعم رابعا طرح الشك واستصحاب يقين الطهارة. من اين اخذناه؟ لقوله اذا احدث ولا يقال احدث الا مع يقين. نعم خامسا هذا الحديث مستند اجماع - 00:22:28
لما يأتي اجماع لابد للاجماع من مستند فهذا الحديث له اهمية فهو مستند واجماع حتى قال العراقي في طرح التدريب استدل به العلماء على اشتراط الطهارة في صحة الصلاة وهو مجمع عليه حكى الاجماع في ذلك جماعة من الائمة - 00:22:51
سادسا حرص المؤمن على طهارة جسده وان يكون كامل الهيئة نظيف الملامح. يعني ينبغي على الانسان حينما يقرأ هذه النصوص يفهم مراد الشارع فيما يتعلق بالطهارة فاذا كان يطهر هذه المواطن ويكرر هذا في الصلوات الخمس فينبغي على الانسان - 00:23:10
ان يكون دائما باكمل هينة ان يكون باكمل هيئة واحسن منظر سابعا حرص المؤمن ان يتفقه في الدين. وان يسأل عما يشتل عليه. ولذلك لما اورد ابو هريرة الخبر سئل - 00:23:31
ما الحدث يا ابا هريرة؟ فقال فساء او ضراط ولذا فان ابا هريرة قد نبه بالادنى حتى يدل على الاعلى ثامنا الوضوء لا يجب لكل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم نفى القبول ممتدا الى غاية الوضوء - 00:23:49
وما بعد الغاية مخالف لما قبلها كما نص عليه ابن دقيق العيد تاسعا الصلوات فرضها ونفلها مفتقرة الى الطهارة. جميع الصلوات مفتقرة الى الطهارة بما في ذلك صلاة الجنازة وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:07
طلع اذا ينبغي على الانسان ان ليأخذ بهذا. تم الدرس بحمد الله تعالى لكن نحن نقف عند مقولة الامام احمد التي بدأنا بها درسنا بحمد الله حينما قال اذا احببت - 00:24:26
ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب هذه المقولة النورانية اخواني علينا ان نرعاها غاية الرعاية وهذه المقولة قد قرأتها قبل الدرس عن طريق تغريدة لاحد - 00:24:41
الاخوة من القصيم لا اعرفه ولكن انا متابع له فكتبها من ال شريدة فانتفعت منها وحفظته علما اني قد قرأتها قديما ولكني انسيتها لكن هي مهمة جدا لا شك ان الليل والنهار يدوران - 00:25:02
ويتفاوتان ويبقى الانسان يمر عليه الليل والنهار حتى تأتي عليه ساعته فيطوى سجله ويحال بينه وبين هذه الدار فالانسان في حياته يتمنى ان يدوم له الخير. فاذا كان صاحب مرتب يتمنى ان يدوم له المرتب - 00:25:25
واذا كان يلقى احبابه من اهل بيته وغيرهم من الاقارب او الاصدقاء بوده ان يدوم هذا واطيب الساعات يقضيها الانسان مع ارحامه وكذلك امور التجارة حينما يدوم للانسان رزقا معين يتمنى ان يدوم. وكذلك الصحة من السمع والبصر - 00:25:45
وكذلك ما يتعلق بامور الدم وعمل الكليتين فالانسان يتمنى ان يدوم الخير ويطلب من ربه الزيادة اذا كيف يبقى للانسان هذا بان يداوم على ما يحبه الله فلا شك انك تستدر رحمة الله وتطلب من الله تعالى ان يرحمك بالخير في امر الدنيا في امر الاخرة - 00:26:09
يعني الحافظ الذي يقرأ كل يوم خمسة اجزاء بوده ان يدوم على هذا لا يستطيع ان يدوم على هذا حتى يدوم على ما يحبه الله واذا تدنس بالمعاصفة ولن يستطيع ان يقرأ خمسة اجزاء - 00:26:34
اذا ايها الاخوة هذا الحديث هو حديث عظيم جدا الذي اخذناه اليوم وقد بدأناها بمقولة الامام احمد اذا احب ان يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب - 00:26:50
اللهم يا رب انا نحب ان يدوم لنا الخير فاهدنا صراطك المستقيم يا ارحم الراحمين وقنا السيئات يا اكرم الاكرمين اللهم افتح لنا من كنوز الخير والعلم والمعرفة. اللهم بارك لنا في القرآن - 00:27:05
اللهم بارك لنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم هيء لنا من امرنا رشدا. اللهم لا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:26

بسم الله - 00:27:47